

المحرر الوجيز

@ 508 @ وروي أن ا □ تعالى وهب له أهله وماله في الدنيا ورد من مات منهم وما هلك من ماشيته وحاله ثم بارك في جميع ذلك وولد له الأولاد حتى تضاعف الحال وروي أن هذا كله وعد في الآخرة أي يفعل ا □ له ذلك في الآخرة والأول أكثر في قول المفسرين و ! 2 2 ! نصب على المصدر .

وقوله ! 2 2 ! معناه موعظة وتذكرة يعتبر بها أهل العقول ويتأسون بصبره في الشدائد ولا ييأسون من رحمة ا □ على حال وروي أن أيوب عليه السلام كانت زوجته مدة مرضه تختلف إليه فيلقاها الشيطان في صورة طبيب ومرة في هيئة ناصح وعلى غير ذلك فيقول لها لو سجد هذا المريض للصنم الفلاني لبرء لو ذبح عناقا للصنم الفلاني لبرء ويعرض عليها وجوها من الكفر فكانت هي ربما عرضت ذلك على أيوب فيقول لها ألقىت عدو ا □ في طريقك فلما أغضبتك بهذا ونحوه حلف لها لئن برء من مرضه ليضربنني مائة سوط فلما برء أمره ا □ أن يأخذ ضغثا فيه مائة قضيب والضغث القبضة الكبيرة من القضبان ونحوها من الشجر الرطب قاله الضحاك وأهل اللغة فيضرب به ضربة واحدة فتبر يمينه ومنه قولهم ضغث على إبالة والإبالة الحزم من الحطب والضغث القبضة عليها من الحطب أيضا ومنه قول الشاعر عوف بن الخرع .
(وأسفل مني نهدة قد ربطتها % وألقىت ضغثا من خلى متطيب) + الطويل + .

ويروى متطيب هذا حكم قد ورد في شرعنا عن النبي صلى ا □ عليه وسلم مثله في حد زنا لرجل زمن فامر رسول ا □ صلى ا □ عليه وسلم بعدق نخلة فيها شماريخ مائة أو نحوها فضرب به ضربة ذكر الحديث أبو داود وقال بهذا بعض فقهاء الأمة وليس يرى ذلك مالك بن أنس وجميع أصحابه وكذلك جمهور العلماء على ترك القول به وأن الحدود والبر في الأيمان لا يقع إلا بإتمام عدد الضربات \$ قوله عز وجل في سورة ص من 45 - 54 \$.

قرأ ابن كثير واذكر عبدنا على الأفراد وهي قراءة ابن عباس وأهل مكة وقرأ الباقر واذكر عبدنا على الجمع فأما على هذه القراءة فدخل الثلاثة في الذكر وفي العبودية وأما على قراءة من قرأ عبدنا فقال مكى وغيره دخلوا في الذكر ولم يدخلوا في العبودية إلا من غير هذه الآية وفي هذا نظر .

وتأول قوم من المتأولين من هذه الآية أن الذبيح ! 2 2 ! من حيث ذكره ا □ بعقب ذكر أيوب أنبياء